(السنة الخامسة) يوم الجمعه ١٠ يوليه سنه ١٩٢٥ تليفون نمره (٣١٢٨ : ٢) و (٦٢١٤)

عدد ٢١٧

الكشكول

مليم ١٠

أسرار حزب الاتحاد

موسى باشا فؤاد — انت عامل لي سكرتير عام وأوراقنا بتروح للسعديين أول بأول . قل لي مين اللي كان أصله في الوفد وبيشتغل مع حزب بوش؟ لازم هو اللي بيوديها ..

أبو النصر بك — ياسلام ياباشا لما تمسك في الفارغة . أهو كلنا كده

مزدا

لمبات كهربائية

اذا اشتريتم لمبة مزدا تتأكدوا انه لا يمكنكم الحصول على لمبة أحسن منها
وتقتنعون بأن أنوار منازلكم أصبحت ذات منظر مبهج ولطيف
وذلك مقابل ثمن زهيد جداً

القابريكانتيه طونسون هوستون ليمتد — B T-H — بشارع فؤاد الاول بعمارة روفيه بمصر

أيها المرضى بالروماتيزم والنقطة وتصلب الشرايين وما أشبه ذلك . اعلموا انه لا يوجد في العالم مياه كبريتية تضارع مياه حمامات حلوان هناك في مستوصف المعالجة ومستشفى الحياة لصاحبه الدكتور جلانتز تجدون كذلك حمامات رملية مسخنة باشعة الشمس قوية الفعل والتأثير في شفاء المرضى وحمامات غازية وكهربائية وتدليك والعاب رياضية وغير ذلك من طرق الاستشفاء . كذلك طرق المعالجة للمرضى من جراء تعاطي المغيبات والمخدرات كالكوكايين والمرفين والسودل الخ

وفضلا عن ذلك فان هذه الحمامات ليست فقط تفيد المرضي بل تفيد الاصحاء أيضا وهناك ثلاثة اطباء وطبيبات وأماكن فسيحة للسيدات مع تنزيل الاثمان في فصل الصيف من ٨٠ قرشا صاغا في اليوم فما فوق بما في ذلك العلاج التليفون نمرة ١٠٥ حلوان

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون والكيماوي بطنطا ومخازن الادوية المهمة والاجزخانات

توجد أحسن بيرا (مونيخ)

ومزات من اجود الاصناف

عند صامويل بحديقة الصيف بمحل « بتروغراد » بشارع فؤاد لاول

Restaurant Petrograd

الدكتور أمين بك فهمي

حكيم العيون الشهير

ليس له عيادة أخري سوى عيادته الاصلية الموجودة بباب الخلق بجوار الكتبخانة وهي الموجودة دائما ولم ينقل منها مطلقا الى مكان آخر

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

لرفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

الكشكول المصور
جريدة مصورة سياسية انتقادية
﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

حديث الحياة فى سوريا

احتفال الكلية الامريكية

عملت على ان احضر كل احتفالات الكلية الامريكية يوم توزيع الجوائز على الناجحين فلم انجح ، ولم ينجح الاستاذ الدكتور علي بك ابراهيم في دعوتى الى حفلة الظهر لانها كانت مقصورة على طلبة الكلية وخريجيها ولانهم لم يدعو الدكتور اليها الا بصفته « متخرج شرف » منها ، وهكذا دعيت الى حفلة العصر والى الحفلة الساهرة في بيت عمدة الكلية فقط ! !

تقع الكلية في الجهة الغربية من مدينة بيروت على شاطيء البحر وهي عبارة عن نحو عشرين عمارة تتخللها الاشجار والحدائق الصغيرة ، وكل عمارة خاصة بدراسة علمين اثنين كما ان كل معلم ملزم بدراسة علمين ، ويراعي في توزيع العلوم على المعلمين ان يكون الى جانب كل علم مهم علم غير مهم ، فمثلا يلزم مدرس علم التشريح (المهم) بدراسة علم (الرمد) غير المهم — بعد استئذان الدكتور هنداوى —

بقي هذا النظام الى اليوم بحكم حاجة الكلية وان ميزانيتها لاتتسع لتخصيص عمارة ومعلم واحد لكل علم ، وقد عولت على تغيير هـذا النظام وتوسيع العمارات بفضل هبة الثرى الامريكي الذى اتحفها في العام الماضي بمائة الف جنيه تنفق على توسيع البناء مع تعهده بدفع كل مايلزم لتخصيص معلم لكل عمارة يدرس فيها علم واحد ، وتستعد الكلية لتنفيذ وصيته من الآن

وعرفت ان ميزانية الكلية كان فيها في العام الماضي نحو عشرين الف جنيه عجزا فقررت ادارتها ان تلجأ في تسديده الى خريجيها ، وفرضت على كل واحد فرضا يتناسب مع عمله ومركزه ، فورد عليها منهم فى الحال ثلاثون الفا نصفها من امريكا والنصف الآخر من مصر والسودان وسوريا

وأهم حفلات الكلية في يومها السنوي حفلة الغداء فى الظهر لانها تعتبر حفلة عائلية ويكون الكلام فيها حراً ومباحا كما لو كان بين أهل البيت الواحد ، وتمتاز هـذه الحفلة عن سائر الحفلات بان منظميها والخادمين فيها من « جرسونات » و « متر دى اوتيل » وما الى ذلك من الطلبة والمتخرجين بحيث لا يحضرها حتي ولا خادم غريب ، وقد كانت الخطب فيها موزعة فتكلم عن الطلبة الجدد واحد وتكلم عن المتخرجين خمسة

ومما قاله مندوب الجدد ان حظهم فى الكلام لواحد ضد خمسة من المتخرجين انما كان على سنة العرب فى قبيلة بنى بكر وقبيلة بني شهيب ، فقد كان يخرج من الاولى خمسة ضد واحد من الثانيـة لشهرة رجالها بالشجاعة والفروسية ولان كفة الخمسة من هـذه تعادل تماما كفة الواحد من تلك

وبدأ أدلته على ان الواحد من الجدد بخمسة من المتخرجين فقال ان الاخيرين خرجوا وعرفوا الحياة واستقر بهم العمل على وجه كان آخر جهدهم فيها ، أما الجـدد فيعملون اليوم ليزاحموا من تقدموهم على « القمة » ويغتصبوها منهم اغتصابا ، وزاد فقال : ومع ذلك فاي عمل شاق يعمله أولئك الذين تخرجوا ؟ ينشئون جرائد ؟؟ انى في استطاعتي ان انشيء في ثانيـة واحدة جريدة وان اجمع حتي اشـترا كاتها !! يزاولون الطب وينشئون مستشفيات ؟؟ من ذلك الذي لايفتح بطن المريض في لمحة ويعيدها فيقوم معافي !!

وتعمد أحد الخمسة المتخرجين ان يرد على بطل « بنى شهيب » فذكر حكاية الغراب الذى التفت في الصباح لخياله فوجده كبيراً جداً وقال فى نفسه أي طعام يكفيك ، وبعـد تفكير قال لايكفيني الا جمل ، وعاد بعد ساعة والتفت لخياله فوجـده أقل مما رأى أولا فقال لا بل تكفينى بقرة ، وعاد بعد ساعة فوجده أقل ، فقال بل يكفينى خروف ، وهـكذا كلما تقدمت الشمس الى وقت الظهيرة وجد خياله ينقص ، فينقص تقديره لطعامه من خروف الى أوزة ففرخة ثم الى فأرة فدودة

وأوصي أهـل الكلية ان لايشغلوا جميعاً بالمسائل العامة بل ان يتركوها لذويها . وذكر حكاية ذلك الارلـندي الذي حمل زوجتـه الى المستشفي يطلب لها عملية جراحية ، وذهب بعـد العملية يسأل عن صـحتها فقالوا له انها حسنة ، وسأل في اليوم الثاني فقالوا انهـا أحسن ، وبقى يسأل كل يوم فلا يسمع إلا انها تتقدم فى التحسن ، حتي اذا ماسأل عنها أحد الايام قيل له انها ماتت ، فدهش ، وقال كيف ماتت وانتم كل يوم تقولون انها أحسن ؟؟ فقالوا ماتت من كثرة التحسن ، كذلك اذا اشتغل كل الناس فى الاصلاح ماتوا من كثرة الاصلاح

ونبه على وجوب ان يتقن كل واحـد شيئاً واحداً ولو تافها فان ذلك كل النجاح ، وضرب المثل ببائع الكعك على باب الكليـة قائلا انه باتقانه واقبال الطلبة عليـه أصبح أغنى من كل معلميها ، وطلب اليهم أن يستروا مظاهر حياتهم وان لا يدلوا بانفسهم على ضعفهم فيكونوا كالضبع التي رأت الحمار فخافت منه وخشيته على حياتها وهمت بالفرار الا انها وجدت الحمار لا يخطو ولا يتحرك فجعلت تتقدم منه على حذر حتي وصلت اليه ، وبدأت تكلمه فسألته لماذا اسنانه كبيرة ؟ فقال الحمار لاقوى بها على أكل الحشائش واقتلاع جذورها من الارض ، فسألته لماذا ذيله كبير ؟ فقال « لانش » الذباب ، فسألته لماذا حوافره حديدية فقال ان الانسان هو الذي ركبها له حتي لايؤذيه الحصي ؟ ثم سألته لماذا اللجام والبردعة ، فقال أما البردعة فلاجل ان يركبنى الانسان عليها واما اللجام فليسوقنى به ، فضحكت الضبع وهجمت عليه فركبته مطمئنة

وبالجملة فزائر الكلية يلاحظ روح الود السائدة بين الطلبة والمعلمين فهم يشتركون في رياضتهم ، كما يشتركون في تناول الطعام ، اذ تجد معلماً أو معلمين على مائدة كل جماعة من التلاميذ ، فليست حياتهم جدا مملا ولا لهواً مرذولا ، بل يباح لهم الضحك والمزاح فى حضرة المعلم كما يباح للاولاد في البيت في حضرة والدهم

واذا كانت بروجرامات التعليم عندنا أرقي من غيرها فان علاقة المعلم بالتلاميذ لاتزال جافة غير مثمرة ، فان شكونا اليوم من شيء فاننا نشكو من معلمينا الذين يريدون أن يكونوا مع الطلبة دائما كما يكون الضابط مع جنوده والذين كان لهم أثر غير جميل في حمل التلاميذ على الاضراب لا لشيء إلا ليستريحوا هم وليتخلوا عن واجبهم الوطني بتعطيل المدارس، وحبذا لو عالجت وزارة المعارف هذا الضعف أو هذا العيب في المعلمين قبل كل شيء آخر ، بل حبذا لو عرف المعلمون واجبهم في الامة وماجروه في الماضي على الاخلاق والتعليم ، اذن لتغيرت الامة بتغير الوسط الذي يفهم فيه معلموها أنهم فى مهمتهم يقومون بواجب ولا يؤدون تكليفا ، وفرق بين الامام في مسجد يؤم المصلين حرصا على الاجر وبينه يؤدي الصلاة على انها واجب وعن يقين واعتقاد

***

دول سوريا !

لايزيد سكان سوريا عن مليونين ونصف مليون ومع ذلك ففيها دول بعدد الدول العظمى في العالم ، وكما يقول الاوربيون « بريطانيا العظمى » فالناس هنا يقولون « لبنان الكبير » ، وليسعد النطق ان لم تسعد الحال

وقد زرت لبنان وزرت دمشق ، ورأيت الدولتين وبعض الحكام في الحكومتين ، ولم يسعدني الحظ برؤية العراق ولا عمان ، ولعل سماعك بحكومتي فيصل وعبد الله ولدي الملك حسين خير من أن تراهما

شغلت لبنان فى الاسبوعين الماضيين بالانتخابات لمجلسها التمثيلي ففرغت بالامس من الانتخاب الذى يعادل الانتخاب الثلاثيني عندنا ولا تزال مشغولة بالانتخاب النهائي والمعركة لا بأس بها بالنسبة لحالة الجبل « الكبير » الادبية والمادية ، ولكنها تترك كما تركت عندنا فى جسم الامة قروحا ، ولعل وحدة الشرق كان يعوزها لتتمزق تلك الانتخابات التي تترك الامة فرقا وشيعاً قبل أن تصل الى غايتها من الاستقلال

والحركة في دمشق أقوى منها فى لبنان ، كما أن الحركة الفكرية فيها — على ما يخيل لي — ارقي ولقد كنت في بعلبك وتعرفت هناك بالاستاذ سعيد بك حيدر أحد رجال المعارضة فى دمشق ورأيته على معاكسة الطبيعة له في جسمه في غاية النشاط يبيت في بلدة ويفطر في بلدة ويتغدى في بلدة ويتعشى في بلدة ولا حديث له إلا حديث الانتخاب والمنتخبين ! !

وزرت فى دمشق صاحب الفخامة صبحي بك بركات رئيس الدولة وتكلمنا طويلا عن مصر وسوريا وفى انهما جسم واحد تتمم أجزاؤه بعضها وهو في الاربعين من عمره على جانب عظيم من التعليم والتهذيب وفي غاية الذكاء والنشاط ، ولقد عتب على مصر انها لا تعطف على سوريا العطف اللازم والواجب على الاخ الاكبر لاخيه الصغير ثم استدرك فقال : ولعل ذلك هنا من أثر حكم الاتراك وفي مصر من أثر بعض السوريين الكتاب الذين نزحوا الى مصر فوجدوا العيش أسهل فى أن يكونوا حربا على أهل البلاد في وقت ما

وفي الواقع ان بعض العائلات الاسلامية تخطيء كثيراً في جعل أوروبا محلا « للاصطياف » فهي فضلا عما تهلكه من نفقات باهظة تعيش هناك غريبة عن البلاد وأهلها ، أما في سوريا فالرخاء عظيم والهواء نقي واللغة واحدة وجمال الطبيعة فيها يعادل كثيراً جلال الصناعة فى غيرها ولا يشعر المصري إلا انه بين أهله ومواطنيه

وزرت عطوفة عطا بك الايوبي وزير العدلية في حكومة دمشق وهو في أول عهده بالشيخوخة يجمع الى العلم الحكمة والرزانة ، وتخطو حكومة سوريا برجالها في سبيل المدنية خطوات واسعة ، كما أن حكومتها سواء هذه أو التي تأتي بعدها ستلاقي مالاقته مصر من تدخل الطلبة في السياسة ، إذ المعارضون للحكومة اليوم يعتمدون على الطلبة في معارضتهم من غير أن يعتبروا بما حدث في مصر ، ومن غير أن يقدروا أن هذا السلاح الذي يشهرونه اليوم في وجه خصومهم السياسيين سيكون خطراً عليهم غداً ، ولم يؤت سعد باشا عندنا الا من مأمنه

وحركة « التعمير » في دمشق وبيروت على قدم وساق وهما تشبهان في ازقتهما وحاراتهما وأسواقهما القاهرة منذ أربعين سنة فانك اذا مشيت في « الحميدية » أو في « الصلاحية » لا تشعر إلا انك تسير اما في المغربلين أو باب الفتوح أو في التربيعة أو تحت الربع

واهم ما يلاحظه الغريب فى المدينتين العظيمتين ان الاروام لا مرتزق لهم فيهما، فالقهاوي والفنادق والحوانيت كلها لاهل البلاد ، وهذا ما يفضلون به المصريين .

... الجرائد فحركتها فيهما كحركتها عندنا في مصر سنة ١٩٠٥ أيام المويلحي الكبير وجهينه وامام العبد والشربتلي والانطاكي ، ولقد رأيت في بعلبك صحفياً زميلا أصدر عددا من جريدته وطاف يجمع الاشتراكات ، طلب من صاحب الفندق الذى كنت نازلا فيه — فندق رأس العين — الاشتراك فاخذ صاحب الفندق يشكو له مر الشكوى من ضريبة الاشتراكات وأخيراً اتفقا على أن يقنع زميلنا الصحفي منه بغرفة في الفندق مع الاكل مجاناً كلما جاء بعلبك ليجمع اشتراكاته .

ولقد ضحكت من حماقة صاحب الفندق إذ قد يضيق العيش وتضيق الصناعة بزميلنا الصحفى فيجعل الفندق بهذا الاتفاق مأواه الدائم أو قد يكون أكثر كياسة فيجعل وسيلة طلب الاشتراك من اصحاب الفنادق موضع اتفاق كهذا الاتفاق فيحل فى فندق كل بلدة ليلة ، وعاشت الاشتراكات !

ولا احدثك عن قلعة بعلبك فهي مسقط رأس زميلنا خليل مطران ولا عن الجامع الاموى فقد هرب منه فضيلة الشيخ رشيد رضا حينما قامت عليه قيامة الدمشقيين ، ففي وسعك أن تسأل الاستاذين عن كل منهما أو ان ترجع الى ماكتباه ففيه عنهما الكثير ، ولكن هل تستطيع معي ان تعتب على حكومة دمشق اهمالها قبر صلاح الدين — ذلك الرجل التاريخي — وجعل مسجده فى الدرجة الاخيرة فى قائمة المساجد هناك ؟ ؟

ولقد سمع أهل دمشق بقرب زيارة أمير شعراء شوقي بك لهذه الانحاء فاخذوا يستعدون من .. ن للقائه ، وأني استطيع ان اتنبأ انه سيكون هناك « رئيساً محبوباً » بالرغم من أنف جاري العزيز « بركات احتفالات »

سليمان فوزي

« بيت مري » في ٢ يوليه سنة ١٩٢٥

رسائل البلغاء

كتب الاستاذ المازني يصف الصحراء فكان من ذلك قوله :

« وأنت فاذا زرتني في داري فلامعدى لك عن وجدان الصحراء آخذة بمخانق الدار من خلفاًمها. ولا منجاة لعينيك الباصرتين من قدام رأسك من ان تريا صحرائي المهولة وهي تحتضن داري في حجرها كما يحتضن الفضاء اللانهائي هذه الافلاك المتدلدلة امام عين الوجود الحاذق الجريء

وتدخل من الباب كما يدخل خيط الحائك في عين ابرته، وتجوز على الدهليز كما يجوز الناس على الصراط الذي تصفه الاقاصيص ، ويحملك السلم على متن درجاته المتدرجة في سلم الارتقاء كما يحمل الحبل الممدود على متن الفضاء شخص البهلوان اللعوب ، ومن ثم يأخذك الطريق الي الابواب وتأخذك الابواب الي الحجرات وتأخذك الحجرات الى حجرة يقابلك فيها المازني فتفاجؤه مكبوبا علي منضدة لم يكن لصانعها مرد عن صنعها من خشب الجوز الهندي ، وتلقى بنظرة من ناحية الشمال الشرقي لعينك اليسرى فتجد في الحائط « شباكة » تقع على محزية من المنضدة وقد فغرت فاها وجعلت تهدر بشقاشق الرياح كما يهدر الجمل الصائم بشقاشقه وهو هائم في مرضاة الله

وانت فاذا تطلعت من شباكة دار المازنى اشرفت بتطلعك على الصحراء كما يشرف البارق اللماح علي بحيرة الانسانية المتموجة، هذه الصحراء فماذا تنكر منها ؟ أليس أنها لم تزل على حالها يوم كانت مع الانسانية فى السنة الاولي الابتدائية وكلتاهما طفلة ناعمة الاظفار ؟ ولكنها على هذا مازالت مراحاً لعقول الفلاسفة ومحطا لالهامات الشعراء ، لاينبؤك بأمرها إلا جار لها مأمون الكذبة مصدوق المقولة ، وأناذلك الجار الذي تطلبت الوقوع عليه حتي وقعت ، فخذها قولة صدق في وصف الصحراء ورزقي على الله

هى شيء وسيع جد الو ساعة ، تدخله فتحس انك طفل صغير البسوه معطف نعمان باشا الاعصر ، فاين يذهب الطفل فى مثل هذا العطف؟ لامناص له عن المضلة فى منعرجاته وملتوياته ، ولا معدى عن التيهان بين نجوده وأغواره ، واذا القيت بحبة عينك في جنباتها المتهاطلة على حوافي البعد الحائر رأيت كأنها كانت في القدم قبة معلقة فسقطت وانبسطت قبقبتها حتي صار منها غطاء لاديم الارض وستر لعورتها ، ولكن اللورد بيرون وصف الصحراء فى احدى قصائده الرائعة فخالفنا إذهو يقول انها كانت خيمة كبيرة من قماش الكتان المتين ،وحدث في الازمنة الغابرة ان ريحاشديدة اقبلت من الشمال فاقتلعت هذه الخيمة الكبيرة وحلت معقودها ونشرتهاوسقطت بها على ظهر الارض فكانت هي الصحراء

وأنا فما اقول لك مايغنى عن الحقيقة شيئاً ، غير انى والله مدين للصحراء بعقلي وشعرى ونثرى، وسأوا فيك بعد قليل مدينا لها بفلسفتي، نعم فلسفتي ! وأية فلسفة هي ؟ تنبع من بين اصابع رجلي فتكون عرقا يتصبب من الجبين وتكون ماء يجرى مع الدم في الاوردة والشرايين حتي ابقه بقا من تحت اللسان أو من فتحتي المنخر »

وللانسة « مي » رسالة تصف فيها صورة النجوم على صفحة الماء قالت منها :

« رأيت الزهرة الفيحاء وهى نازلة الى البحر على سلم الشعور لانها ظمآنة، تريد كالعاشق ان تقبل فم اللجة الباسمة

وسهيل الجميل ، لونه أحمر كأنه البدرة على شفة الحسناء، ماذا تريد يا سهيل ؟ . . سهيل ما هذا السكوت ؟ وأخيراً تكلم كالطفل الذي منعوا عنه الخبز ، وسمعت الطبيعة شكوى سهيل المحبوب ، فاذا هو يقول : « ياأماه »، الحر المتصاعد من انفاس الكون ضايقنى ، والتراب المتطاير من تحت اقدام الوجود وسخ ملابسي ،اريد ان انزل الى البحر لاستحم ، لاغتسل ،لاغطس، لاتقلب مع رفاقي الصغار على صدر اللجة الحنون

أما زحل ، زحل المشئوم ، مسكين ، أني حزينة لاجله ، وعواطف حنانى تهيج من الداخل كلما تذكرت ان الناس ظلموا زحل المسكين فجعلوه عنوان الشؤم ، ولكنى اجد في اعماق احساسي عطفا على زحل ، واتأمله فاجده ضخم الوجه ، عريض الكتفين ، كبير الاذنين ، يترهل في مشيته كالدب الاحمر ، واذكر أنني أرى صورته في بيتنا كل صباح وكل مساء ، فيزيد حناني له واحترمه كما احترم ابي الياس ، فلتطمئن إذن يازحل ، فلتكن سعيدا لا مشئوما ، فليكن لك حب « مى » وقلبها ، هذا القلب الذي ترك صرعاه يبذلون لصاحبته المدائح الغالية لعلها تعطف عليهم، انزل الى النهر يازحل ،واسبح فيه ما شئت ، واشرب، واغسل يديك ورجليك »

وللفيلسوف الحكيم الشيخ طنطاوي جوهري رسالة في تاريخ حي بن يقظان قال فيها :

« حي بن يقظان وماادراك ما حي بن يقظان، وفي رواية انه يقظان بن حى ، وقال أحد فلاسفة الفرنجة لا هو حي بن يقظان ولا يقظان بن حى ، فقلنا وما هو اذن يرحمك الله ؟ قال : هو حي على الفلاح ، فقلنا : ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

وقال صاحب المواقف في باب الكلام عن أصل الموسيقي : حي بن يقظان فيلسوف حكيم من أبناء الطبيعة وهي عند الدهريين أرحام تدفع وأرض تبلع ، ومنشأها كما قضى رب القدرة في أزله بذرة حية تقذفها الاصلاب في الارحام فيحدث التفاعل المزدوج وهو كما رأينا في ابحاثنا ومشاهداتنا شيء يقوم للانسان بين الذكر والانثي مقام اللقاح في النبات بين ذكره وانثاه

والكهرباء التي اكتشفها فيلسوف الاسلام الامام الغزالي أصلها عرق من عروق حي بن يقظان ، ولما كان الغراب يرجع فى أصله الى نفس هذا العرق كانت الكهرباء لاتصعقه كما تصعق الاحياء الاخرى ، وهذا هدانا الله واياك هو السر في اننا نرى الغراب يقف على سلك الكهرباء الذي يستمد منه الترام كهربائيته ومع ذلك لا يصعق ولا يموت بخلاف العصفور

أما الموسيقي فمنها نشاز وغير نشاز ، والنشاز مأخوذ من خرير الماء وعواء الذئب وحفيف الاشجار ، وغير النشاز مأخوذ من أجنحة الطيور الصغيرة جدا مثل النحل والدنانير والبعوض والذباب، ومن ذلك قول الشاعر : « أطنين أجنحة الذباب يضير» ، وهذا الشطر من الشعر يدل على أن العرب اكتشفوا النشاز في صوت الذباب الطائر قبل الاوربيين

والموسيقي فرع من الفلسفة الوضعية ، وهي كذلك أحد الفنون الجميلة ، ومن الفنون الجميلة ، الغناء على التخوت والانشاد في مجالس الذكر و«أمن تذكر جيران بذي سلم » ، و « قلبي يحدثني بانك متلفي » و « مسافر على فين وواخدمهجتي وياك» ،وكذلك منها التصوير كالذي نراه فى قهوات كفر الطماعين والعطوف وبولاق والسبتية من رسم المحمل وأبي زيد الهلالي والسفيره عزيزه وغير ذلك من تحف الفن وعجائبه ، وقد رأيت فى نهيق الحمار شيئاً عظيما من حكمة الكون وجماله ، ففيه جلجلة الرهبة وجمال الشهيق ، والله أعلم »

ابو العتاهية

دائرة المعارف الوفدية

التاء

تحت — لقولك « تحت » من المعانى مالا يعرف الامن سياق الكلام ، والتعريف اللغوى أنها ضد « فوق » ومعانى « فوق » كثيرة كذلك وكلها معاكسة لمعاني « تحت » فالبساط تحت الكرسى ، والمكان المجهول تحت يقول مأمور الضبط لرجل البوليس هات المتهم الذي تريده النيابة من تحت الارض ، وهي سببية يقول الملك علي بن الحسين لابيه ضاعت العقبة من تحت رأسك ، وتجيء للاشتمال مع فوق فيقال لبحيري بك حلاوه حين يشكو من تحقيق النيابة معه الحق فوقك وتحتك ، وتكون بمعنى الجهة التي يتجه اليها ماء المسيل أو النهر أو القناة ، فالفلاح قاعد تحت التيار ، أي في المكان الذي يتجه اليه التيار ، وتستعار فيقال ان الوفد الآن تحت التيار السياسي لا يقدر على تعكيره ، وتحت بمعنى الانتظار ، فجعفر بك فخري تحت طلب المحكمة ، والموظف تحت الترقية ، وتفيد معنى القوة اصطلاحا في مثل قولك جريدة السياسة حملت على جريدة الاتحاد بمقال من تحت الدن التحتاني ، وشارع تحت الربع معروف ، ويقال للشيء البارد برودة شديده انه تحت الصفر وتحت أيضاً للاستتار تقول ان سعد باشا في هذه الايام يشتغل بالسياسة من تحت لتحت ، وللاستهتار فيقال لفتح الله باشا بركات ان نعمان باشا الاعصر أعرف منك بالسياسة فيزعم فتح الله باشا انه يأخذ نعمان باشا الاعصر تحت باطه أو تحت ضرسه وفي الكمبيالات ادفع أنا الواضع اسمي فيه ادناه الى وتحت اذن

تحف — التحفة الشيء النفيس ، ومنه التحف القديمة من آثار الفراعنة يأخذها الاوربيون الى بلادهم ويضعونها في متاحفهم ، والتحفي صانع اقراص المزول وحقاقه ، يدعي البوليس انه يطاردهم وهم قاعدون فى دكاكينهم يراهم فى غدوه ورواحه ولا يلتفت اليهم ، والفعل اتحف ، يقول التحفجى أريد أن أتحفك بقرطاس تضحك به يومين ويستعار فيقول الدكتور أبو طايله ، لحافظ بك عوض سأتحفك بمقالة لكوكب الشرق لتتحف بها القراء ، يريد ان نسخة كوكب الشرق بهذه المقالة أو التحفه تكون عند القراء كنسخة المنزول في فعلها بالنفوس ويقال تحف كما يقال اتحف وليوسف بك حمدي يكن

لى قلم تعنو لديه الأقلم
أكتب أحيانًا وحينًا أنظم
وتنشر الاهرام والمقطم
وكم تحفت الناس مما أعلم

والاقلم بضم اللام الاقلام نقله الاخفش من بادية اليمامة وورد في شعر لكعب بن زهير استشهد به صاحب لسان العرب

قال كعب

ارى الناس إما صالحا وحسابه
لدى الله في يوم الحساب يسير
وإما اثيما يرهق الناس ماله
سوى اقلم بها الحساب عسير

وقوله « سوى أقلم بها الحساب عسير » فيه زحاف وكانت العرب لاتستنكر الزحاف فى الشعر حتى منعه المولدون

التاء والخاء

تخت — تخت السلطنة وتخت الرمل وتخت الالاتية كل هذه تخوت والسوريون يسمون السرير تختاً ، كما كانت العرب تسمي تخت السلطنة وتخت الامارة سريراً ، وتخت العقاد مشهور ، والاروام الذين ينطقون باللغة العربية يقولون تخت بمعنى تحت

تختبوش — التختبوش شرفة في الدار على طراز قديم أبطله الناس واستغنوا عنه بما يسمونه البلكون .

تختخ — يقال تختخ الطفل صار سميناً ، والمرأة سمينة متختخة ، وشر النساء السمان ولكنهن يتوهمن ان السمينة حظية فى أعين الرجال فيأكلن الحنتيت المعروف بابى كبير فتصاب ابدانهن بالورم ويحسبنه سمنة وتفوح من افواههن رائحة كريهة ويعرقن عرقا له مثل رائحة البول أو صنان الغنم ، ويعرف الرجل البيت الذي يدخله هل هو من بيوت الاسافل أو من بيوت غير الاسافل بالهواء فان وجد رائحة الحنتيت عرف يقينا ان أهل هذا البيت من الادنياء

تختروان — التختروان مركبة يحملها جملان من أمام ومن وراء ، وكانت تزف فيه العرائس واستغنى عنه بالمركبات المقفلة والسيارات ولا يزال في بعض بلاد الريف تختروانات وقيل ان للملك حسين ملك الحجاز تختروان أخذه معه الى قبرص

ترب — التراب معروف وتربت يد جعفر بك فخري افتقر ، وترب بتشديد الراء جعل التراب على الشيء ، تقول كتب حسن يس الخطاب وتربه اى جفف حبره بالتراب كما نعلم في الكتاب ، والتربة الارض ، والتربة القبر ، وتربة الحشيش وزنة سنسأل عن مقدارها كوكب الشرق

ترتر — الترتر بهرج معروف كان النساء يجعلنه زينة لثيابهن وطراحاتهن ، وتركنه حين ولعن بالزخارف الاوربية فبقي للطبقة السفلى من نساء الفلاحين ونساء الكبراء من السياح الاوربيين وبعض الراقصات يجعلنه على ملابس الرقص ليلمع فيبهر أبصار المتفرجين ويصرف العيون الي تلك الملابس فلا يرون وجوههن القبيحة وهن يرقصن كالقرود

التاء والسين

تستس — يقال للرجل تستس اذا صار كالتيس فهو تستوس أي لايغار على أهل بيته والسياسي الذي لا يغار على بلده تستوس سياسي ، والتستسة الوطنية أشنع مظاهر النذالة والجمع تساتيس كمناحيس ومتاعيس

تسبا — اسم رواية كان يمثلها المرحوم الشيخ سلامه حجازي ، وكانت رواياته أدبية تاريخية غنائية . وهجر الناس ذلك الى الروايات السخيفة التى يسمونها أوبريليث وابرا كوميك وكوميديا وليس فيها شيء من هذه المعانى الافرنجية

التاء والشين

تش — الرجل السمين البليد تشة بتشديد الشين والمرأة تشة مثله يذكر ويؤنث قال الراجز

أتأكلين الكرشة لتسمني ياوحشه
انك مثل القشه تؤخذ من مقشه
وتصبحين تشه

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

كلام يجر بعضه

جريدة الاتحاد تنتقد الحكومة

كان على جريدة الاتحاد ان تجاري وفدها الطواف الذى يجوس خلال الديار لضم الاعضاء ولم الاتاوات للحزب ولجريدة الحزب في التظاهر بالغيرة على العدل ان يطوي معالمه مايأتيه بعض صغار الاحلام بين حكام الاقاليم من فنون الاستبداد بالرعية والاعتداء على حرية الافراد والجماعات فى أعمالهم وضمائرهم. وكان عليها لتصل الي اتقان هذا الدور الطريف ان تنتقي من معائب رجال الادارة في مديرية قضت منها وطراً ولم يعد لها فيها مأرباً تحتاج للحصول عليه الى عضد حكامها ومساندة موظفيها على ان لا يكون لهذا الخلل الذي تنقده ولهذا الفساد الذي تضج منه بالشكوى صلة مباشرة بعمل قام به هؤلاء الرجال والموظفون لمنفعتها وفائدة حزبها وان لا يكون لمن وقعت فى دائرة عمله هذه الاعتداءات صلة ماسة بالحزب الذي تنطق بلسانه. وكان الهدف الذي رمت اليه فى هذه المرة مديرية الدقهلية لانها قد قضت منها لبانتها — وللسنة الآتية ياترى مين يعيش — ولانها تابعة في ادارتها لوزارة يديرها وزير غير اتحادي، هى وزارة الداخلية. في تلك المديرية وقعت من أحد ضباط البوليس أعمال قسوة واعتداء يقول أهل أخطاب التابعة لمركز أجا انها من أعمال الوحشية والهمجية أصيب الرجال والنساء منها بالضرب والتعذيب والتنكيل فسلكت الايدي في القيود والاعناق في الاغلال وقصت شعور النساء وشوارب الرجال بالآلات التي تستعمل لقص الحمير والبغال واجهضت الحوامل وضربت المحصنات على ظهورهن وبطونهن امام ابنائهن وآبائهن وذوي حرماتهن وتاهم كافة الويل والثبور بياتاً نهاراً فسلكوا جميعاً عذاباً صعداً، بين بصر المأمور وسمع المدير. وتقول الوزارة في بلاغها الرسمي ان الملاحظ قد استعمل القسوة حقاً واعتدى على الناس حقاً في دائرة واسعة من بلاد النقطة وقد اهمل المأمور واجبه بالتقصير في ردعه واخطار المديرية بخبره ولكن المدير كان في جهالة من أمره وفي عمياء من سيرته التي يسيرها في البلاد ولذلك فهي قد عاقبت المعتدي بالطرد والمهمل بقطع مرتبه عن نصف شهر

ولكن جريدة الاتحاد لا يكفيها هذا البلاغ ولا يقنعها هذا القصاص لانها الامينة على مصالح الامة جعلت لتغير — لاندري بفتح التاء أم بضمها — على حقوق الافراد والجماعات فهي لاتقبل من الحكومة ان تقف عند حد انزال هذا العقاب الادارى بل تريدها على ان تدقق في البحث وتتشدد في التحقيق وتسلم الآثم أو الآثمين الى القضاء العادل ليديل منهم ويجري فيهم القصاص بما كسبت ايمانهم واجترحت شمائلهم حتي لاتترك للسعديين مجالا لانتقاصها وحجة للنيل منها

وفي مديرية الدقهلية، كما في كل مديريه، أمور أخرى ينكرها القانون ويأباها العدل يتهم خصوم الحكومة رجال الادارة بها فيزعمون ان المديرين قد قصروا همهم وهمة اعوانهم على بث دعوة حزب الاتحاد وترويج جريدة الاتحاد فلا عمل لهم الا ان يضطروا الناس الى الانضمام اليهم والاشتراك فى صحيفتهم واقامة الحفلات لهم تنصب لها السرادقات وترفع الاعلام والرايات وتساق الجماعات وتجبى الضرائب والغرامات وفي الناس ذوي الاعسار من يضطرونهم لبيع قوتهم من القمح وعلف انعامهم من الشعير والفول والدريس ليحصلوا من ذلك على الخمسة جنيهات رسم العضوية في حزب الاتحاد والجنيه ونصف قيمة الاشتراك فى جريدة الاتحاد والثلاثة جنيهات التي تفرض على الشخص الواحد في اقامة الحفلات والزينات يزعم الناس ذلك وتعقد له الصحف السعدية الفصول العريضة وتفرد له الانهر الطويلة من صفحاتها في كل يوم وتزعم فوق ذلك ان مدير الدقهلية قد استولى في أبان دور الانتخاب الاخيرة على مبالغ من وكيل حزب الاتحاد ليصرفها في وجوه لم توضح الى اليوم بموجب ايصال بخطه وتوقيعه تكرر صحيفة الوفد نشر صورته بالزنكوغراف ومع ذلك فان جريدة الاتحاد لم تأخذها الغيرة على العدل ولم يدفعها الحرص على حرية الناس واستقلالهم الى مطالبة الحكومة بعمل تحقيق ولو سطحي عن تلك الاعمال التي لو صحت كانت من أشد ما يغاير نصوص القانون ويخالف منطوق الدستور. وبالرغم مما يقال وما يزاع وما يثبت وما يتضح فان حزب الاتحاد هو الحزب الذى قام ويقوم لصيانة الدستور من العبث وان جريدة الاتحاد هى الصحيفة التي نهضت وتنهض للدفاع عن مصالح الامة !!

***

خطبة اللورد جليشن او جليخن.

مسكينة هذه الامة فهي تتخذ دائما سلما لقضاء غرض أو لاشباع مطمع فاذا نيلت الاغراض واقتنصت المطامع رضى المضروب والضارب واصطلح المتجني والغاضب واتفق المغصوب والغاصب وليس للامة من وراء ذلك إلا « مواعيد عرقوب اخاه بيثرب »

ولا نريد أن نذهب بك بعيداً فى مضرب الامثال فلديك الصحف التي صدرت عقب عطلة العيد تنقل اليك أخبار تلك الحفلة التي أقيمت بلندن ودعي اليها رجال المفوضية المصرية وحاكم السودان العام فخطب فيها اللورد جليشن رئيس جمعية الشرق الاوسط متكلما في الشؤون المصرية

واللورد « جليشن » هو بعينه ومينه وزينه وشينه الكونت « جليخن » الذي كان عندنا ضابطا في الجيش المصري ورقي فيه الي أن كان أول وكيل لحكومة السودان وقد ابتدعت له خصيصاً هذه الوظيفة لانه قريب الاسرة المالكة في بلاد الانكليز بجمعه والملكة فيكتوريا جد واحد من أصل المانى. بقي هذا « الجليخن » محافظا على جنسيته حتى خرج مع الخارجين منها عند اعلان الحرب الكبرى ونزول انكلترا في حومتها سنة ١٩١٤. وللكونت « جليخن » مؤلف يقع فى جزئين في أجمل طبع وأحسن تصوير عن مصر والسودان سلك فيه مسلك أشد المتطرفين من الاستعماريين في النظر الى السياسة المصرية السودانية فلا بدع ولا عجب اذا كانت خطبته الاخيرة في هذه الوليمة الاستعمارية طعناً في أهل مصر وتجريحاً لحكومة المصريين

ولكن سيزوستريس بك سيدروس أو سيدروس بك سيزوستريس مستشار المفوضية المصرية كان حاضرا وحوله النجوم الزهر من رجالنا الذين يحملون علمنا في بلاد الانكليز. وسيد روس بك، كما ترى من اسمه الذى لا يمكن إلا أن يكون قد عثر عليه في حفرة مقبرة بوادي الملوك مطرزاً من أوله الى آخره بزخارف الفن الفرعونى المجيد، مصري عميق في مصريته

ريق في قبطيته ، لا يقبل في أمر وطنه هضيمة ولا يقر على ما يلحق حكومته من ضيم ، فسرعان ما نهض ونهض معه رجاله الامناء وانسحبوا جميعاً من الحفلة علامة الاحتجاج الصامت البليغ بالطريقة « السعدية » وعلى الاسلوب « الزغلولي » ، وانسحب على أثرهم — من باب المجاملة أو من طريق « البلف » — السير جفري ارشر حاكم السودان العام ولم يلبثوا ان عاد حاكم السودان العام وعاد على أثره رجال مفوضيتنا . ويلوح لنا ان الامر قد تم بينهم وبينه على ان الترضية تكون كلمتين يلقيهما هذا الحاكم الوسيط مدحاً في مولانا الملك المعظم وثناء على زيور باشا رئيس وزارتنا الهمام ....

والامة يا جماعة ؟ الامة الاسيفة المهيضة الجناح المهدورة الكرامة « الملعون أبو خاشها » في كل حفل ومجمع بكل شفة ولسان ، ماذا صنعتم لها ؟ وكيف رددتم كرامتها ؟ وبماذا رفعتم عنها ما لحقها من اهانة وما التي عليها من عار وشنار ؟

« بجبهة العير يفدى حافر الفرس » ، وبا لثناء على زيور وحكومة زيور ترد كرامة الامة ويؤكد حقها في الشرف والاعتبار ! أليس زيور في مقعد الرياسة الذي كان يتبوأه سعد ؟ ألم يكن سعد هو الامة ولم تكن الامة هي سعد ؟ اذن ... فماذا ؟ لاشيء ! وقد ربحنا كل شيء الا الشرف وخسرنا كل شيء حتي الشرف ، والأمر يومئذ لله !

وممن تريدون ان نحتمل الاهانة فنحتكنها ونمضغها ونبتلعها ونهضمها ان لم يكن من اصدقائنا الشرفاء المعقولين وبخاصة اذا كانوا على مثال الكونت جليشن أوجليخن « شم الانوف من الطرز الاول » بين المحافظين مادمنا قد تقبلناه من قبل على العين والراس من رجل كالعم مكدونلد وهو عندهم كسعد عندنا من الشعب يرأس ارباب الحرف من الفحامين والحدادين والحوذية والمكاين رومن في طبقتهم من الادباتية والقردانية و « بتوع رمز » واولاد رابية .

ومع ذلك فقد اعتذر اللورد جليشن الى دار المفوضية المصرية بالقول والكتابة اعتذاراً لا يخلو من بعض الانفة والعجرفة والكبرياء فقال « انه لم يقصد الاساءة الى إحساس المصريين الذين كانوا حاضرين بالاجتماع » وبس ! ! وعلى الغائبين منهم وهم أربعة عشر مليوناً من الانفس إلا قبضة من المتمطعين في كراسي دار المفوضية أو المتنطنين داخل أسوار اكسفورد وكمبريدج أو خارجها فعليهم ان ينفلقوا وليس على اللورد جليشن ان يأبه لهم أو يهتم بهم . وقال ماذا أيضاً مولانا اللورد يا سيدي يا عظيم ؟ قال « ان الملاحظات التى أبداها كانت صريحة ولم يكن يقصد بها إلا مجرد إيضاح للسامعين » . ومن قال غير ذلك ؟ ومن وصفها بأقل من انها كانت جريئة في صراحتها وانها ليست إلا تعريفا للسامعين بما للمصريين من قيمة في نظر هذا اللورد ذي الصلف والكبرياء ؟ ولكن ما لنا ولهذه النظريات والاستنتاجات اذا كانت المفوضية المصرية بلندن قد أقنعها الايضاح وارضاها الاعتذار واعتبرت ان المشكلة قد سويت والحادث قد انتهى والجدل قد اقفل به واحكم رتاجه

***

زيور باشا في لندن

وهاهو صاحب الدولة زيور باشا رئيس وزارتنا ووزير خارجيتنا يهيىء حاله ويشد رحاله ويزمع ان يغادرنا الى لندن « لانه يود من زمن طويل زيارة أصدقائه الذين أيدوه في أثناء الازمة التي اجتازتها بلاده أخيراً » . وما كنا ندري قبل هذا ان لزيور باشا اصدقاء بين الانكليز يؤيدونه ويشدون أزره وما كنا نعلم ان البلاد اجتازت في عهد الوزارة الزيورية من الازمات أكثر من عملية حل البرلمان دفعة بعد دفعة وهذه فيما نظن لم يكن ليحتاج ان يستمد فيها أكثر من ارادة جلالة مولانا الملك المعظم صاحب البلاد من غير شريك وولي أمرها غير منازع . ولسنا بعد ذلك ندري ماذا يكون من غرض لرئيس وزارتنا الجليل في ان « ينتهز فرصة وجوده في انجلترا لاجراء مباحثة بينه وبين السير جورج لويد المندوب السامي البريطاني الجديد في مصر تتناول موضوع اعلان هام ! ينتظر ان تصدره دار المندوب السامي في الخريف المقبل عن شؤون مصر السياسية الداخلية ! ! وانها ستتناول بصفة خاصة ! ! علاقة الملك فؤاد بالدستور ! ! ! »

ليس لنا ان نذهب في التأويل مذهب الظن والتخمين فان « كل حساب كذاب » وان بعض الظن اثم ، ولست اعلم الغيب ولا أقول انى ملاك واستغفر الله واتوب اليه واحصن نفسي وقلمي ودواتي وقرطاسي والصحيفة التي اكتب فيها وصاحبها ومحررها بالف الف لاحول ولا قوة الا بالله مما يراد بنا من تعديل قانون العقوبات فيما يعرض للصحافة من الجنح والجنايات

***

موقف الصحف

ولقد كان واجبنا الصحفي يقضي علينا ان ندقق البحث في مثل هذا النبأ العظيم الخطر في نظام حكم البلاد في مستقبل الايام لو أننا كنا رأينا في كبريات الصحف اليومية وبخاصة التي تنطق منها بلسان الاحزاب قديمها وحديثها أقل اشارة اليها ولكننا قرأنا الخبر فيما تنشر من برقياتها الخصوصية ورجعنا الى حيث تكتب افتتاحياتها واحاديث يومها فلم نجد في « السياسة » الا مقالا عن « الاتفاقات التجارية » وحديثاً عن « الاساتذة الاجانب ولايتهم مناصب التعليم » وقرأنا في « الاهرام » فصلا طويلا وقع في أربعة أنهر من صفحاتها الطويلة العريضة بخطها الدقيق عن « مسألة العقبة ، وأسباب انتزاعها من الحجاز » وكان عن « علاقتها بالمسألة المصرية » !! فوجدت — ولا أدري كيف — أن « في المسألة أسراراً أعرف الناس بها الملك علي ووزير خارجيته والامير عبد الله ورئيس حكومته » ولكننا لم نستطع أن نعرفها من مقالة الاهرام على ما كنا نرجو بعد أن لفتت نظرنا اليها بهذا العنوان الضخم « علاقتها بالمسألة المصرية » !

ويلوح لنا ان هذه الصحف لايهمها من التعديل قليل ولا كثير لانها لا تخشى منه على نفسها ضرراً فهي بين جرائد حزبية يتربع زعماء حزبها في مساند الحكم وما داموا فيها قابعين وبها لاصقين وعنها غير متزحزحين ولا متقلقلين فليست هي بمبدية قولا أو اشارة توقعها في جناية أو جنحة حتى ولا في مخالفة ، وجرائد مستقلة يديرها قوم لا يعنيهم الا ان يكونوا على وفاق مع جميع السلطات وانواع الحكومات .

وما دام ذلك كذلك فليس لنا ونحن من الصحف الاسبوعية التي تريد أن لا تطلع على قرائها في مساء كل خميس إلا بما يشرح صدورهم وينفي عنهم همومهم ان نتصدى لشرح أو بيان « يفور دمهم » لما يساورنا من الآراء إلا بقدر ما يقتضيه واجبنا الصحفي ، » وعلى رأي المثل « الباب اللي يجي منه الريح ، سده واستريح »

***

الاتحاديون أيضاً

وعندنا من أعمال الاتحاديين فى الاقاليم ما يقنعنا انها من الاسباب التي يغنى البحث فيها عن مظنة وجود أسباب غيرها داعية لما نخشي ونحاذر من تطور الاحوال على غير ما نحب ونرضى فى المستقبل القريب

وكيف تريد أن لا يصل الى أسماع الانكليز الراصدين لنا كل مرصد المتربصين بنا ريب الخيبة والفشل شيء مما يقال ويذاع عن حوادث الجمع من تراث الاغنياء وكفاف الفقراء مما لا تقاس به اعمال السلطة فى غمرة أيام الحرب الكبرى عام ١٩١٥ ولا يذكر بجانبه ما ارتكبت لجان الوفد من حرام ومحظور عام ١٩٢٠ لاستلاب اموال الضعفاء واقتناص حلى الارامل والايامى فلا يحجزها تقى ولا يدفعها تورع . وكانما قضت مشيئة الله في الفلاح البائس المسكين ان تكون هذه اللجان الطوافة من العاهات الدورية يبعثها الله عليه في رأس كل خمس سنوات سنة من سني يوسف تاكل اللحم وتذيب الشحم وتهشم العظم فلا تزال ذكراها تعاوده كلما عدد ما انتابه في حياته من بلاء وحل به من مصائب وارزاء فاذا ذكر والحزن ياكل فؤاده ويفري صدره الاسي والاسف سنة «الشوطة» وسنة «فريرة البهائم» وسنة الجراد، أضاف اليها سنة «السلطة» وسنة «الوفد» وسنة «حزب الاتحاد» .

ولقد اشتدت به وطأة هذا الداء الاخير حتي لقد أنسته اثقال ما تقدمها فرأيناه اليوم وقد تولاه الجزع وأخذه الخوف مما يتوقع لاقطانه من عاهات فتاكة فكان أكثر ما يخافه عليها فوق الندوة العسلية والندوة القرنفلية ودودة اللوز هذه الضرائب الحزبية

تلك آفات سماوية تحل به فى أوقاتها فى غير ضجة ولا رجة وقد يمكن أن يفلت منها أو يخفف من وطأتها بما يعد لها من وسائل الترقيع والتنقية وهذه تداهمه على غرة من حيث لا يظن ولا يحتسب كلما ذهب زعماؤها يجوسون دياره - ويغزون قراه ثم ينتقلون عنها الى غيرها

وساروا في البلاد وغادروها
بقحط العيش والكلأ الوخيم

ومن وراء هؤلاء جماعة الاحرار الدستوريين فى خصال الاماء والخصيان يفخرون باولاد ساداتهم ويطربون بفرح مواليهم ويلذ لهم ان يلعقوا اصابعهم كلما تلمظت شفاه ذوي رقهم، وانك لتجد العبد منهم في ليلة زفاف مولاه وقد اجنه الفرح وطار به السرور الى غير لائق بالسداد

صدقونى ليس بين هؤلاء الضاربين على دف الوطنية والعازفين على وتر الاخلاص من المحترفين المبادىء السياسية والمشاعر القومية اخف دما واطرب نغمة واطيب اخلاقا واليق بان يكونوا حزبا ذا نظام ، له شهور وأيام ، تقام فيها مواسم مشهورة ، وتذكر وقائع مأثورة ، الا جماعة الحزب الوطنى على ما هم من بلبلة وحيرة واضطراب وعلى ما بهم من خصاصة وافلاس وعلى ما في خططهم من صلابة وقوة ، وهم فى نظري بين الاحزاب كالشيخ اسماعيل سكر في طائفة المقرئين قد تجد فى كل «ختمة» مقرئا يتلو فى نهايتها قصة المولد الشريف بصوت عذب رخيم وتوقيع جيد الفن حسن الصنعة ولكنك لا تجد له في ذلك ما لصاحبنا الشيخ سكر من بهجة ورواء على ما به من جفوة في الالقاء وغلاسة في الايماء

برنامج سينما امبير هذا الاسبوع

منتليون يهرب (كوميدي) الرنسزاو (مؤثرة فائقة)

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ٩٣١

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة **الارتيروجين**

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

شارع فؤاد الاول نمرة ٤ — **مطبعة مجدى** داخل الممر الجديد امام شيكوريل — شارع المغربي نمرة ٣

ان اشتهار مطبعة مجدى بالطبع الجميل شجعها على استحضار

انواع الحروف المختلفة من رقعة كبير وصغير ووسط وفارسى وكوفى وهي خصيصا لطبع بطاقات الزيارة وخلافها بدقة وسرعة وهوادة في الاسعار وتقبل الطلبات بالبوسته

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزخانات الشهيرة في القطر المصري

قبر السودان بعد سنة

الامة المصرية — أيها القبر : ما كفاهم أن يدفنوا فيك الحياة حتي دفنوا ذكرك ، وأهملوا أمرك ، فليس يراك منهم زائر مترحم ، ولا باك متألم ، وحسابهم على الله

محكمة الاتحاد

الزعبلاوي — قل لي ياعم الحاج عوضين، موش دول هم اللي كانوا بياخدوا الفلوس لجماعة فتح الله باشا بركات؟..

الحاج عوضين — والله يابني باين انهم هم بس مغيرين وشهم..

حديث الاسبوع

الحرية الى الوراء ....

لا ندري ونحن نكتب هذه الكلمة أيصدر الكشكول والصحافة بمنجاة من الطعنة الجديدة التي قيل انهم ينوون أن تصيبها في هذه الايام أم يصدر وقد وضع الخنجر في قلب الحرية حين يوضع في قلب الصحافة

ولكننا نعلم أن علينا واجباً نؤديه ، وليس هو واجباً للصحافة وحدها ، بل هو واجب للامة وللحرية ، وللدستور ، ولكرامة مصر ، قبل أن يكون واجباً للصحافة ، ثم نعرف اننا ونحن فى موقفنا الصحفي مطالبون بأن ندفع الشر ما استطعنا ونجلب الخير ما قدرنا ، ولسنا نجلب خيراً للصحافة وحدها ولا ندفع شراً عن الصحافة وحدها ، بل الخير الذي تناله حرية الاقلام تجنيه الامة والحرية والدستور وكرامة مصر قبل أن تجنيه الصحافة ، والشر الذي يصيب هذه الحرية انما يصيب هؤلاء جميعاً قبل أن تصاب الصحافة منه برشاشة ضئيلة

قالوا ان هذا السهم الذى يريشونه للصحافة من شأنه ان يردي كل جريدة تعد لها النيابة هفوة تستدعي التحقيق فالمحاكمة فى جنحة صحفية ، والقانون لايقضي فى نصوصه ان تعطل الجريدة لاول جنحة تؤخذ بها ،فهم يرون فى ذلك نقصاً غير لائق بالعدل ،وما يليق بملائكة العدل ان يتركوا القانون ناقصا فى بعض نواحيه ، ولكنهم ان فعلوا باسم العدل مايستروجه العدل بغطاء من الظلم فسوف لايصلون الى مايريدون

لنا دستور يحرم مثل هذه الفعلة ، ومع ذلك فلينهدم الدستور من هذا الجانب أيضاً

أمامنا وحولنا قوم من أبناء الشعوب المتحضرة ينظرون مانفعل من بر بالحرية التى نجاهد لها ، ومع ذلك فليشهد أبناء هذه الشعوب أننا نعبث في هذا الجانب بالحرية عبث الاطفال بألاعيبهم.

فليكن هذا وهذا جائزاً ، وليكن جائزاً معه ان يرمى لسان الصحافة كل يوم بعقدة لاتحل لتعيش خرساء ، نعم فليكن لهم كل هذا ، ولكن يبقى عليهم بعد ذلك ان يفهموا أنهم يخدعون انفسهم ، فكل مايوضع في عنق الصحافة من اغلال وكل ماتحمل عليه الصحافة من قيود لايصل بهم الى مايشتهون

لينظروا معنا كيف حال الاقلام تحت القيود الثقيلة ، لينظروا فليس الامر غائبا عنا ولا عنهم ، فقد كنا وكانوا موجودين أيام الحرب ، وقد رأينا ورأوا ان السلطة العسكرية الانكليزية بطشت بالصحافة اشد البطش فاقامت عليها مراقبة قاسية متعنتة ، ومع ذلك فقد وجدت الصحافة الى جانب ضيق المراقبة صدراً رحبا فى اللغة ، ورجع الكتاب الي أقلامهم يسوقونها في لباقة واحتيال الي مايشاءون من الاغراض ، وهكذا اقامت الصحافة بواجبها كما لو كانت حرة طليقة وعجزت المراقبة عن ان تسد عليها الطريق ..

هذه تجربة من الواقع لا طاقة لهم بانكارها ، فالصحافة تشق طريقها في اللهب المتأجج فتسلكها بردا وسلاماحين لايبقى اللهب على شيء ، ولن يحترق في هذا اللهب الا العميان وهم عالة على الصحافة

انه حرج فى النفوس وضيق في الصدور ، وقد نعرف من صحف العظماء وكبار الرجال أن أهل النفوس الكبيرة لا يحرجهم نقد مهما جرح ، ولا يضيقون بمعارضة مهما يخرجها طيش الافراد في بعض الاحيان عن اللائق من اللفظ والمعنى ، وليس يخاف على بنائه إلا رجل يبني صرح مجده من القش..

وبعد : فقد شرعت النيابة تحقق مع صاحب جريدة البلاغ وأحد عماله فى بعض ما كتبا ونشرا ، والتحقيق طريق المحاكمة ، إذن فقد احسنت النيابة الى القوم ، فنحن والله نعلم انهم يشتهون محاكمة من زمن بعيد ، ونسمع انهم كانوا يزيدون الحاحا بالشدة في النقد كلما زادتهم الحكومة اعراضا ، وكيف لايتمنونها السعديون محاكمة طويلة عريضة ليقولوا انهم احرار مضطهدون ، وليتخذوها وسيلة جديدة للدعاية والدجل ، وليقيموا بها سوقا رائجة لصحفهم التى كاد يقتلها البوار

وعندنا أنه خير للبلد وللحكومة وللعدل أيضا أن تترك هذه الصحف ، فهي لا بد منقطعة عن النباح مادامت لا تجد أحداً يثيرها ولا ترى انساناً يضربها أو يتحرش بها ..

***

غيرة كاذبة

قيل ان الصحف السويسرية وصفت موقفاً لمندوبي مصر في مؤتمر السلاح الدولي ما كان ينبغي أن يقفوه ، اذ كانوا منفردين فيه بالاساءة الى أمة شرقية كريمة هي الامة الفارسية

وقيل في بيان المسألة إن المندوبين الانكليز في هذا المؤتمر أصروا أن تكون منطقة الخليج الفارسي من المناطق التي يحق للدول أن تراقب فيها تجارة السلاح ، ورأي المندوبون الفارسيون أن ذلك يؤدي في النهاية الى عدوان على استقلال البلاد الفارسية فرفضوه واحتجوا عليه ، وكان معهم فى الرفض وفى الاحتجاج مندوبو تركيا والصين وغيرهما من الامم الشرقية ، ولم يخذلهم من الشرقيين غير مندوبي مصر ، القيسي باشا المصري والمستر جريفث الانكليزي

قيل أن الصحف السويسرية وردت أخيراً تحمل لنا نبأ هذا الموقف ، ونحن نسبق الى القول بانه موقف لايرفع السمعة المصرية في أنحاء الشرق الذي يطمع أن تكون له علاقة طيبة بمصر الحرة المستقلة ذات السيادة ، ولكن ما بال الصحف السعدية تصيح من وجيعة هذا الموقف ، وماشأنها تندب ما يجب أن يقوم بين مصر والشعوب الشرقية الاخرى من علاقات المحبة والاخلاص واواصر المودة والتعاطف ؟

غيرة كاذبة كغيرة اللص يتهم سواه بالسرقة ويدل الشرطة على المسروق ما دام انه لم يشترك في موقعة السطو ، ومتي كانت لهؤلاء الاجراء قلوب تحس معنى العاطفة الشرقية ؟ ومتي كان لسادتهم من سعد وشياطينه ضمائر تعرف معنى المودة بين شعوب الشرق ، ولئن كانت لهم هذه الضمائر وهذه القلوب فاين كانت فقدت منهم يوم استوى رئيسهم المحبوب على كرسي رياسة الوزراء فلم تكد تلوح له ايطاليا بارادها حتي زج الزعماء الطرابلسيين في سجن كوم الدكة ثم اخرجهم من مصر معلناً أنهم خرجوا مطرودين

بل أين كانت هذه الضمائر وهذه القلوب يوم وقف رئيسهم المحبوب يخطب في السويس أمام أصدقائه الشرفاء المعقولين - سوان وشركائه - فلم يجد أنشودة يطربهم بها وهو زعيم الثورة ورمز الاماني وعنوان الاستقلال إلا أنشودة الطعن فى الاتراك والسخرية منهم

ما لكم أنتم وللشعوب الشرقية ، أنتم يا من خيبتم ظن أمتكم بكم ، أنتم يا من جزيتم بلادكم باحسانها إساءة وبثقتها غدراً ، أنتم أيها السعديون ما لكم وللشعوب الشرقية وهذا كل وفائكم لمصر وهذه كل غيرتكم على سمعتها عند الشرقيين

***

وجوه الاصدقاء

الاستاذ المازني يتولى رياسة التحرير في جريدة الاتحاد فمفروض اذن أن كل ما تجري به الاقلام في هذه الجريدة صادر عنه ومردود اليه

والمدعو عباس العقاد أجير في جريدة البلاغ، «كعربة المواد البرازية» بين الحارة، والحارة، فهو يأخذ «المواد» من خرطوم «بيت الامة» ثم يفرغها في جريدة البلاغ

وكلا العقاد والمازني صديق لصاحبه، وكلاهما ظل لرفيقه، ولكنهما اذا افترقا خلع كل منهما وجهه الذي يلقى به صديقه ووضع وجهاً آخر يلقى به الناس حتى لا يكون مريباً اذا لقي من الناس من يذم صاحبه ويستهزيء به

وهكذا اذا دخل العقاد دار جريدة البلاغ بسط يديه تحت فمه وأفرغ فيهما بعض ما حملت مصارينه من خرطوم الرئيس المحبوب ثم القي به في وجوه محرري الاتحاد فلا يقع إلا على وجه أخيه وصديقه المازني، وهكذا ايضاً اذا دخل المازني دار جريدة الاتحاد أخذ قلمه فكتب أو أقر هذه العبارة في الرد على العقاد:

«نعم كذب وجهل هذا السخف الذى نشره سفيه من سفهاء السعديين ... فقد زعم هذا السفيه .. الخ، وهو في كل هذا التهويش والتضليل جاهل لا أكثر ولا أقل. نستغفر الله بل هو شيء النية مريب القصد يريد أن يهوش بكل شيء حتى بالجهل»

ولكن كلا الصاحبين مطمئن البال هادىء النفس، فكلاهما يعلم أن ما يفسد من أمر صداقتهما في جريدة البلاغ والاتحاد تصلحه «طيابة» الاستاذ أمين بك الرافعي، وما هي الا دورة الاسبوع حتى يعلن المازني مدح صاحبه ومعرفته لنبوغه وعبقريته، ولا تكون مطية هذا الاعلان إلا جريدة الحزب الوطنى، «والهبل حشو الجنة»، مش كده يا امين بك؟..

***

الاخلاق على المسرح

منذ مدة نشر الكشكول لاديب كبير كلمة اثنى بها على غناء السيدة منيرة المهدية وكانت بتوقيع «طروب»، وفي الاسبوع الماضي نشر الكشكول أيضاً كلمة لاديب آخر انتقد بها غناء هذه المغنية وكانت بتوقيع «شاهد عيان»، ولكلتا الكلمتين وجهة غير الاخرى، فكلمة الثناء أثر للطرب وليس مايطرب انسانا واحداً يطرب كل الناس، وكلمة النقد أثر لما تصرع به السيدة منيرة الاخلاق على مسرحها القائم، وتلك جناية يتفق الناس جميعاً في استقباحها

واذ كانت المسألة للاخلاق فلا بد ان نرجو في حزم واصرار ان تجد الاخلاق مغيثاً من الحكومة.

ما كانت منيرة ممثلة، ولا تصلح ان تكون ممثلة قط، وانما رفعتها الى المسرح شهوة الربح وطاغية التجارة، وهي من بيئة لا ترى بأساً بأن تذبح الفضيلة وتبيع لحمها كالجزار، كل درهم بدينار، وانما كانت منيرة إحدى النسوة اللاتى قذفهن سوء الحظ الى ناحية لم تزل هي تذكرها وتذكر من كان معها فيها من رجال ونساء، وتذكر من كان لها أو من كان له سلطان عليها كسلطان النخاس على عبيد التجارة وجواريها، وللبيئة أثرها في تكوين النفوس والاخلاق والعواطف والميول، ولها أثرها فيما تطبع عليه اللسان من كلام والفاظ وما تعتاده الابدان والجوارح من حركات وأفعال، فان كانت السيدة منيرة المهدية تزعم انها خرجت من بيئتها الاولى الى بيئة التمثيل فلن تستطيع أن تزعم أنها شفيت من طباع تلك البيئة الاولى، وهنا تنفلت منها الجناية على الاخلاق من حيث لاتدري أو من حيث لاتريد

ولسنا نطلب ان تصادر المغنية في حرفتها، فانه مادامت قوانين البلد تبيح لطائفة من النسوة ان يصبرن هذا المصير فليس لنا ان نطالبهن معاملة غير ما تبيحه القوانين، ولكن لا أقل من ان نرجو ان ترد كل واحدة الى مكانها وبين مثيلاتها وفي حدود حرفتها، وعندنا ان الغناء الطيب الذي يغتذي به الروح ويتصل بالفن الجميل ليس هو غناء منيرة المهدية، أي ليس هو غناء «العوالم» فى الاعراس بين النساء والاطفال، ولا هو غناء الصوت الاجش المتسلخ الذي ترسله الصدفة العوراء من غير ضبط ولا روية فهو تارة صفير، وتارة زحير، ومرة نشيج، وأخرى عجيج، فاذا لم تكن هي للطرب القويم الصالح ولا للتمثيل البريء النافع، واذا كانت كل بضاعتها اثارة الشهوات واستعداء البهيمية الكامنة في هذا الحيوان الانساني على ما فيه من بقية الكرامة وفضلة من المروءة ففيم السكوت ولماذا الاغضاء؟

هنالك زميلات تصلح بينهن منيرة المهدية وغيرها ممن يفسدن التمثيل بالغناء، هنالك زميلات لها تعرف مكانهن فى حارة «العوالم» ينتظرن الدعوة الى الافراح لزفة العروسة والعروس، وجمع «النقطة» من نقود وفلوس، وهنالك أيضاً على شاطيء النيل ناحية تسمى روض الفرج تقوم عليه قهوات للرقص والغناء، وليس أصلح لمنيرة منها ولا أصلح لها من منيرة، ولعلها اذا انتقلت اليها تجد سوقا ورواجا، وتصادف من «الزبائن» أفرادا وأزواجا، ولو أن الامر كان أمر غيرة على الفضيلة اذن والله لغسلت هذه الاوضار عن وجه البلد ولتركت طريق الفضيلة الى النفوس خالية مأمونة..

وقد تكون في يد الحكومة حجتها القائمة، أليست منيرة هذه قد تقدمت الى لجنة ترقية التمثيل مغنية لا ممثلة؟ أليست الصدفة قد أخرجت «قرعتها» بين الناجحين في الغناء لا في التمثيل، فليقولوا لها: كونى مغنية من طراز «العوالم» وكفى اذاك عن التمثيل وعن الاخلاق.

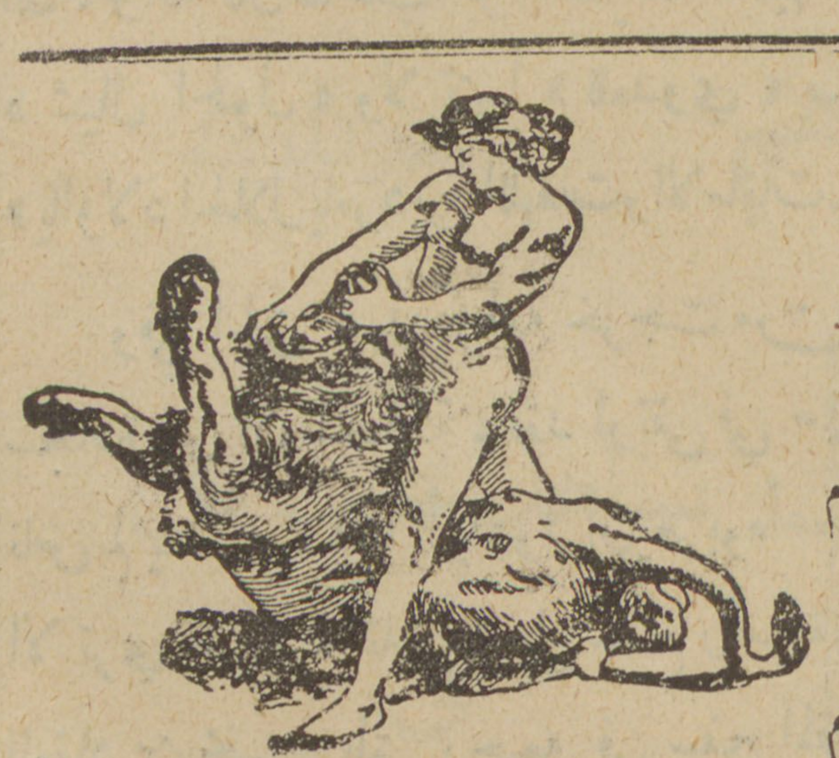

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لا تهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام ومن التعب والتقدم فى السن

لا تهتموا اذا كنتم تتعبون من أقل عمل واذا كنتم مصابين بالانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي اجسامكم حياة ونشاط وتجد فيكم القوة

«اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها «الانحلال وأسبابه وعلاجه» من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

(مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

صفحتنا الادبية

شيء في الشعر

هذا شيء فى الشعر ، وأنت ياسيدى القاريء حر في أن تفهم هذا الشيء كيف تفهمه ، فليكن هو عندك رأيا ، أو فليكن مذهبا ، أو فليكن كلاما معقولا ، أو فليكن حديث خرافة ، أو فليكن لا شيء من ذلك كله ، أما أنا فلابدلى ان أحدث في الشعر شيئاً ، وهو عندي ليس بالشيء الخفي المبهم ، ولكنه شيء اسمه الجمع والتفريق ، والوصل والتمزيق ، وما كان لمصلح فى الشعر ان يطلب له الاصلاح في سوى هذه الناحية ، ومادامت تلك سجية في أهل زماننا فمن حقهم علينا ان نعيش معهم ، وحسبنا انتقاضاً عليهم وشذوذاً عن متعارفهم ان نتناول كل يوم هراوتنا الموجعة فنمنطق بها « عجلهم المحبوب » ، وكأنما سنمطق قريبا بهذه الهراوة « عجلهم غير المحبوب » أيضاً ، فقد رأينا فى الاساطير ان لكل زمان عجلا ، وانه قد يكون محبوبا وقد يكون غير محبوب

وقد زعموا ان الحطيئة الشاعر الجاهلي حضرته الوفاة فقال له أهله : أوص بالشعر خيراً ، قال ويل للشعر من راوية السوء ، واخذته واحدة من سكرات الموت ثم افاق فاذا هو يقول :

الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

فهل ترى ان الحطيئة كان وليا من أولياء الله ، وانه كان صاحب كرامات يحسده عليها المتولى « شيال الحمول » ولا تتهيأ « للعدوي » صاحب « يااولاد الحلال ياوردين اللهفات والامانات. . . . »

وفي الحق انها كرامة خرجت من تحت سجادة ولي الله الحطيئة ، فقد ارتقى في سلم الشعر ناس لم يعلموه ، فلما أرادوا أن يعربوه أعجموه ، الا ترى اننا « لما تلاقينا على سفح رامة » وجدنا العقاد بن بخيت يلقي رجيعه في سفح المقطم ثم يعود اليه بعد اسبوع فاذا هو قد يبس ، واذا هو قد صار شعراً ، واذا العقاد يفرح به كما يفرح الغارس بغرسه ، وينكب عليه شما وضما كما ينكب العروس على عرسه ، ثم اذا هو يحمله فينشره ، ويتشبث به ولا ينكره ، وله من ذلك خرابة يزعمها قصيدة ويزعم أبياتها مأهولة ويرمي بها « قصر أنس الوجود » حين يدعي انها وصف له ، قال :

على النهر عريان له تحت ابطه
خراريج فرعونيـة تفرع النهرا
معابدك اللائى رفعن بجـلة
لذكرك توليك الضراعة والشكرا
يسيل صديد الفن من جنباتها
وطول اصطحاب الفن يجعله نكرا
ويمشى عليها الليـل والنجم مائل
كما مال «أوزيريس» يستعطف الشعرى
فيا وجه « أوزيريس » هلا أضأتها
وأنت تضيء السهل والجبـل الوعرا
ويا رأس « أوزيريس » هلا حملتها
على قرنك الاعلى مطيعاً ومضطرا
أقامت على عهد الشموس ولم تكن
مقيما على عهد الـكواكب في مصرا

وليس في هذا الحدث من رائحة الشعر نفحة ولا لفحة ، فانك ان وقفت على رأس الشيخ ابى عمرو بن العلاء بمقمعة من الحديد وخيرته بين أن تفلق رأسه أربعة أفلاق أو أن يجد لك ظلا من المعنى فيما أحدث ابن بخيت فهو لا محالة تارك رأسه بين يديك تفعل به ما شئت ويرى انه بذلك قد ذهب بالحظ الاوفر والنصيب الجزيل

ولكن العقاد بن بخيت يزعم انه عقد في الجو بهذا الحدث المنظوم سحائب الجمال ، ويقول انه أرسل من فمه الخلفى ريحا موسيقية ذات قواف فنشر بها غمائم الحب ، فان سألته : وماذاك ؟ قال : أي عقل في تاريخ الانسانية استطاع ان ينفجر عن مثل هذا المعنى الذي يدل عليه قولي :

على النهر عريان له تحت أبطه
خراريج فرعونيـة تفرع النهرا

فانا أريد بهذا العريان قصر أنس الوجود ، والخراريج جمع خراج الدمل الكبير الذي يسمى في اللغة « دملاصينيا » ، وهذه الخراريج التي تكورت لقصر أنس الوجود تحت أبطه هى احجاره الناتئة من هنا ومن هنا ، وهي فرعونية لانها بعض مخلفات الفراعين الاول صلوات الله وتسليماته عليهم في الغابرين ، أما انها تفرع النهر وهو النيل فلطولها وتدلدلها وانغماس رءوسها في الماء كما تنغمس رءوس الحراب في دماء القتلى ، ولكن الاستاذ المازني يقول ان العقاد سرق هذا المعني من قوله :

وعريانة من نحو دجلة اقبلت
تنوح ومن تحت الاباطي خراج
تعوم على موج كأن ارتفاعه
الى الافق الاعلى قلاع وابراج

ونحن نريد ان نترك المازني والعقاد يتشاجران ، فليس شيء يكفل ظهور المسروق كما تكفله مشاجرة السارقين

واذ كان قد اشتبك هنا المازني والعقاد فقد نذكر باشتباكهما قول الشاعر الفقيه

أنا والله هالك آيس من سلامتي
أو ارى القامة التى قد اقامت قيامتي

فلهما ايضا مشاجرات من أجل هذين البيتين ، وترجع مشاجراتهما هذه الى اختلافهما فى أية قامة من قامتيهما ارادها الشاعر ، فالعقاد يقول : هو يريدني ، يريدنى حتما يامازني وانفك راغم ، الا ترى ان قامتي هى التي تقيم قيامة الناس ، فهي الف بالاشبار ، ومائة بالامتار ، وهى في المساحة هكتار ، وفي الامتداد قطار ، طول ولا عرض ، ومسمار بين السماء والارض ، أبعد هذا فتنة من الجمال هي أشهى الى النفس من الفول السوداني . . ؟

ويسمع المازنى هذا الكلام فيغضب ويقفز ليلطم العقاد لطمة يطمع أن يهشم بها انفه وينثر أسنانه فيرتفع لقفزته عن الارض بقدر « عقلة الصباع » ، ولكن اللطمة لا تقع إلا على عرقوب العقاد مما يلى الساق ، ويحلف المازني بكل غليظة من الايمان أن الله لم يخلق قامته إلا لتكون فتنة لذلك الشاعر ويقول : انه يريدني ، وكيف لا يريدني وأنا لقمة لا تملأ فم الطفل ، وغرفة لا تروي ظمأ « الـكتكوت » ، فان قام الرجال سطراً فانا نقطة فى السطر ، واذا اعتصر الخواجا يني خمراً فانا قطرة فى برميل الخمر ، أنا القوام القصير ، والقصب العصير ، وأيهما أحب الي النفس وأشهى الى القلب؟ عصير القصب أم عوده ، وقصر القوام أم عموده ؟

وكذلك يقضيان الدهر في ملاحاة القامة والجمال ، وهما اذا اتصلا من تحت فكالنخلة والصنوء ، واذا اتصلا من فوق فكالنخلة والقنو ، واذا سارا فكالسخلة والكبش ، واذا عدوا فكالحمارة والجحش ، ووالله لقد تعبت أن أجد تشبيها يتم به المعني غير هذا فعجزت ، وعانيت أن اهتدي الي سجعة غير هذه فكنت أعجز ، والقافية تعذر ، ولا مؤاخذة ، وليبق ذلك الشاعر المسكين محروما من القامة التي يريد أن يراها حتي يفرغ المازنى والعقاد من التنازع فى قامتيهما الفاتنتين ، والله الموفق

ابو الشمقمق

يوم صائف

ماللهواء يكاد يشتعل من شعاع الشمس وكأنه لهب مما يوقد بالحجارة ، فيخيل الى من في الظل انه أمام اتون ولا ادري في أى اودية جهنم يمشى السائر في وسط الطريق والنار تنصب عليه من السماء وتتصاعد من الارض فتشوي بدنه ويخشي ان يتقطر عرقا لولاه لاتقد ماعليه من الثياب .

يالك من قيظ، لو القي الماء من نافذة لعاد اليها بخارا ولم يصل الي الارض من حر يحمر به الحديد ويصعد الدخان من الخشب ، وينضج اللحم لو وقع اللحم على الارض

يالك من قيظ يشق جلود النعال ويجعل ازرار الثياب جمرات يتحول عنها النظر من خيفة ان يتطاير منها الشرر وقد سكنت الريح فلا تحمل الطير ولا تثير الغبار ولا يقدر الحي فيها على التنفس الا كما يمتص الماء من أنبوب مسدود !

والله لولا الحياء لنزعنا في هذا اليوم مايسترنا من الملبوس ، ولان يأكلنا سعير هذا الهواء الساكن المتوهج خير من أن نسيل عرقا كالزيت في غليانه ومسام الجلود تتسع له خروقا كعيون الغرابيل .

هذه انفاسنا نرسلها من انوفنا وافواهنا حمراء في صفرة شعاع الشمس ففي البطون حريق يذيب الاحشاء ويلهب الحلوق فكيف النجاء وأين النجاة من عذاب هذا اليوم ولو طال لانكشفت عظامنا فحما يتوقد ثم ينتثر رماداً بعد تساقط لحوم هذه الابدان

في مثل هذا اليوم يطيب الغرق ، وأين نحن من بحر تبتلعنا لججه أو طوفان يتفجر من تحتنا وينصب من فوقنا ، فالموت به اهون من هذه النار التي لانموت فيها ولانحيي

نتمنى الغرق في بحر أو طوفان وتتهالك السابلة في الطرق يلهثون من غير تعب ويودون لو يخترقون الحيطان يتدارأون وراءها من حمارة القيظ ولاتجود مصلحة الرش بقطرة ، فاذا جاء الليل وبردت الارض وأمسكت السماء لهبها وتحرك النسيم خرجت رشاشاتها تفيض بامثال الميازيب ويعلو الماء الى الركب ، فما هذه الرحمة المعكوسة ، والجميل المقلوب ؟

من الناس من هو مريض يقتله الحر والشيخ الذي ليس له من الدهن مايسيل بهذه النار المشبوبة في الجو فيحترق جلده وتحمى عظامه ويقع كالذي مات منذ سنين فلم يبق منه البلى غير هيكل أعضاؤه أعواد يفككها اللمس

ويارحمتا للصبية والنساء فى الطريق كقطع الشواء على السفود تهتز من توقد حديده ، وتوهج حره القتال

لا حاجة لنا بالرش في الليل فرشوا بالنهار وارحمونا يرحمكم الله

المقوي العجيب

رويستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حاييم وشركاهم

مصر الجديدة

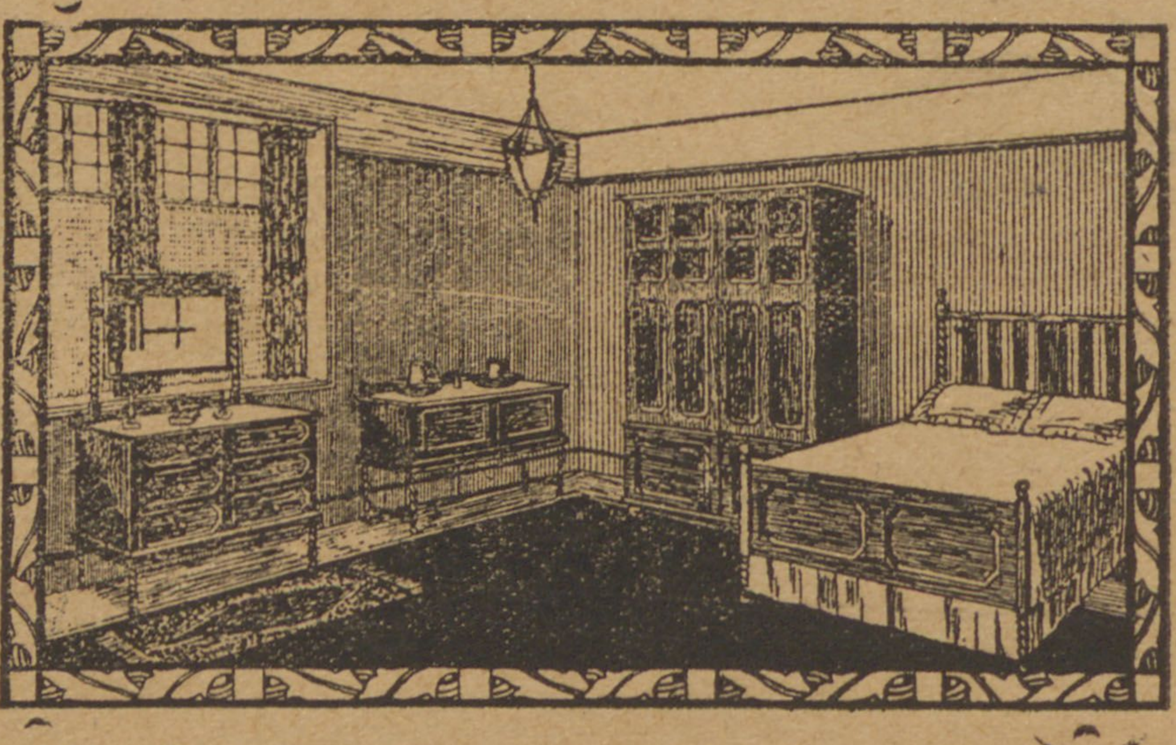

أظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

شركة مصايف لبنان

حيدر بك معلوف — لما تسافر لبنان الهدوم بتوعك مش رح تساعك فصل لك كام بدله قبل ماتسافر

المريض — وازاى الترزي يعرف المقاس اللي يناسبني هناك

حيدر بك معلوف — خلليه يفصلهم عليّ

مكتب شركة مصايف لبنان بالقاهرة بشارع نوبار نمرة ٤ تليفون نمرة ٤٦ — ٤١
الاسكندرية بشارع فرنسا نمرة ٤ - بور سعيد شارع الامير فاروق

VITTEL مصح امراض النقرس

شفاء باستعمال المياه المعدنية والهواء الجيد والراحة

حمامات صحية مفتوحة — من ٢٥ مايو الى ٢٥ سبتمبر ولوكاندات متعددة من كل درجة

كازينو — سباق خيل — العاب جوف وبولو وكرة — حديقة خاصة للاطفال

اطلبوا زيادة الاستعلامات من شركة مياه المعدنية بفتيل (فوزج)

الوكيل العمومي — روبير جيرو بالاسكندرية صندوق بوستة نمرة ١٣٠

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحيي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كياوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا الجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كياوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كياويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والنخاعية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوش وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كياوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وعن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخرى تظهر « للمكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفاتحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

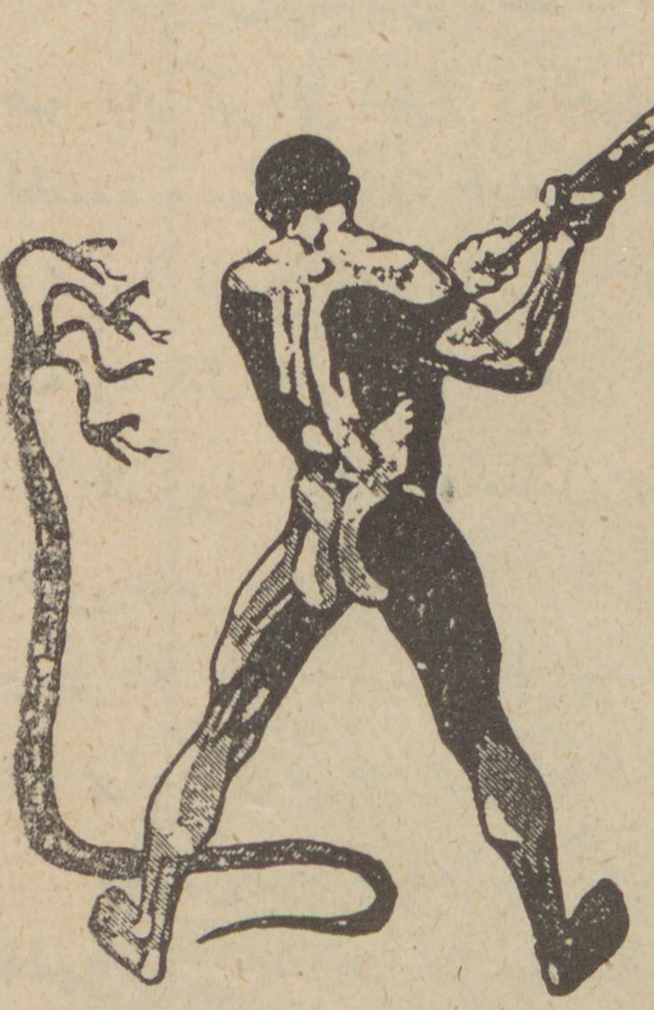

ايها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لايحق لكم ان تيأسوا وعليكم ان تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونوين

التركيب الشافي نهائيا وسريعا وتماما الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين في السودان (خرطون صندوق البوستة نمرة ٣٣)

اوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشاً صاغاً وبالجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اكندر افندي حزبون أجزجي كيماوي بطنطا .

الدكتور توفيق بك الحاج

Dr. TEWFIK BEY HAG

Minieh, le المنيا ٤ مايو ١٩٢٥

استعملت حبوب روس الملينة عند مرضاي المصابين بالامساك المزمن المصحوب بالاضطرابات العصبية والاحتقان الكبدي والصداع . فكان مفعول هذه الحبوب مرضياً جداً . فجميع هذه الاضطرابات كانت تزول تدريجاً وافراز الصفراء ينتظم بانتظام وظيفة الكبد والامعاء فاذاء هذه النتائج الباهرة اوكد بثقة بصلاحية حبوب روس للمرضى المصابين بالامساك باستعمالها

الدكتور توفيق الحاج

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة في العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

الي المصابين بأمراض المعدة وعسر الهضم

ما الفائدة في تحمل مشاق السفر الى فيشي وكار لسباد ما دام فحول الاطباء هناك يقرون أن

مسحوق السقنقور

يغني عن التداوي بمياه تلك البلاد ويأتي بنفس نتائجها . اقرأ ما كتبه أعلام الطب فى فيشي وكارلسباد

الاستاذ الدكتور فوشيه

ما كادت نتائج مسحوق السقنقور الطبية تظهر حتى تخاطفه كثير من الزملاء ولقد جربته في المصابين بالحصى الصفراوية فصادف من النجاح فوق ما كنت أتوقع

ولقد ظهرت فضائل هذا الدواء في جريان المرة الصفراء وفي تنظيم الامعاء وأعجب ماشهدته من مفعول السقنقور انه يأتى بالنتائج الطبية التي تأتي بها مياه فيشى وعلى الاخص فيما يتعلق باخراج الحصى الصفراوية

كذلك يسرنى ان أذكر ان الدكتور (ماليه) لم يكد يجرب السقنقور في بعض مرضاه حتى عاد منه يطلب ويا حبذا لو وجدت في مستوصفات فرنسا من السقنقور كميات تفي بالطلبات العديدة التي تنهال على هذا الدواء كذلك لايفوتنى ان أقرر ان المصابين بالتخمة واضطرابات الجهاز الهضمي يجدون في السقنقور منقذاً كبيراً وعلاجا لايخطيء

الاستاذ الدكتور فوشيه

٢٦ شارع ميرومينيل باريس

الاستاذ الدكتور فاجنر

شارع لتي فيزه كارلسباد

جربت مسحوق السقنقور فى كثير من المرضى فكانت النتيجة دائما مرضية جداً وكان بين هؤلاء المرضي الدكتور « أوربان » من برلين فنجح العلاج فيه بمسحوق السقنقور نجاحاً عظيما . ولقد كان الدكتور أوربان هذا مصاباً بالتهاب مزمن في عضلة القلب ويشكو من اضطرابات معدية معوية واحتقان في الكبد متسبب عن نقص في الدورة الدموية وهذه الاضطرابات وتطبل البطن المستمر عند المريض قد استعصيا على كل علاج ولم ينقطع منه فقدان الشهية ولا الارياح فلما تناول بعض مقادير صغيرة من مسحوق السقنقور كان ذلك كافيا في اراحته من جميع آلامه وهذا الأمر مما يقضي بالدهشة والعجب ففعل السقنقور في حالة الدكتور أوربان كان في الحقيقة مدهشاً اذا علمنا انه ما كان يمكنه بوجه من الوجوه تلطيف حالته ولو قليلا بأي دواء آخر غير السقنقور

الاستاذ الدكتور فاجنر

كرلسباد فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٤

كيفية الاستعمال

اذا شعرت بعسر هضم بعد الاكل فتناول ملء ملعقة صغيرة مع جرعة من الماء . وهناك طريقة أخرى خير من هذه وهى أن تغلي ملء ملعقة صغيرة في فنجال كبير من الماء ثلاثة دقائق ثم تشربها كالشاي

يباع السقنقور فى جميع مخازن الادوية والاجزخانات وثمن الزجاجة الكبيرة « ١٠٠ جرام » ٦٣ قرشاً والمتوسطة « ٥٠ جرام » ٣٥ قرشاً والصغيرة « ٢٥ جرام » ٢١ قرشاً

المستودع العمومى « ج . ب . شريدان وشركاه » صندوق البوستة ١٧٦٤ تليفون ٦١٢٣

حرية الصحافة

زيور باشا — صحيح الامة عاملاك غفير البيت . لكن أنا ما اضايقش روحي علشان ان البيت بتاع الامة . لازم أكيمك...